



كلية الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

بحث بعنوان

التسلط والمبالغة في الرعاية للوالدين وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب
المرحلة الثانوية

إعداد

إسراء مصطفى حمدي رباح

إشراف

أ.م. د/ إيناس راضي يونس

أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد

أستاذ علم النفس المتفرغ

بكلية الدراسات العليا للطفولة

عميد كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

(الأسبق) - جامعة عين شمس

2025 / هـ ١٤٤٧



Faculty of Post Graduate Childhood Studies

Department of Child Psychological Studies

**“Authoritarianism and Overprotective Parenting and their
Relation to Taking Social Responsibility among The Secondary
Stage Students”**

By

Essraa Mostafa Hamdy Rabah

Supervised by

**Prof./ Fayza Youssef
Abdel Megeed**

Dr./ Enas Rady Younes

Full-time Professor of Psychology &

Assistant Professor of Clinical Psychology

**Ex-Dean of Faculty of Post Graduate
Childhood Studies- Ain Shams University**

**Faculty of Post Graduate Childhood Studies -
Ain Shams University**

2025

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التسلط والمبالغة في الرعاية للوالدين وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

العينة: تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، وبلغ عددهم (310) طالبًا وطالبة، مقسمين إلى (156) طالبًا، (154) طالبة، تراوحت أعمارهم بين (15-18) سنة.

الأدوات: تم تطبيق استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبد المجيد 1980)، ومقياس التسلط الوالدي (إعداد الباحثة)، ومقياس المبالغة في الرعاية الوالدية (إعداد الباحثة)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحثة).

النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين التسلط الوالدي من قبل الأم والمسؤولية الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين المبالغة في الرعاية الوالدية من قبل الأم والمسؤولية الجماعية والمسؤولية الدينية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين المبالغة في الرعاية الوالدية من قبل الأب والمسؤولية الوطنية، ووجود فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي من قبل الأم لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي من قبل الأب، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية من قبل (الأب والأم)، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على المسؤولية الجماعية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق بين الذكور والإناث على المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الوطنية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التسلط، المبالغة في الرعاية، المسؤولية الاجتماعية، طلاب المرحلة الثانوية.

Authoritarianism and Overprotective Parenting and their Relation to Taking Social Responsibility among The Secondary Stage Students

Objective: The current study is identifying the relationship between authoritarianism, overprotective parenting and taking social responsibility among secondary school students, a comparative study between males and females.

Sample: The study has been applied a sample of (310) students divided into (156) males and (154) females from the public secondary schools at the age of (15 – 18) years old.

Tools: It has been applied The Parents Educational and Social Level Form (by Faiza Youssef Abdel Megeed, 1980), Parental Authoritarianism Scale (by researcher), Parental Overprotection Scale (by researcher), and the Social Responsibility Scale (by researcher).

Results: There is significant statistical positive correlation between Parental authoritarianism (mother) and Personal Responsibility among secondary school students, There is significant statistical positive correlation between Parental overprotection (father) and National Responsibility, There is significant statistical positive correlation between Parental overprotection (mother) and Moral Responsibility among secondary school students. There are significant statistical differences between males and females on Parental Authoritarianism Scale (mother) in favor of males. There are no differences between males and females on Parental Authoritarianism Scale (father). There are no differences between males and females on Parental Overprotection Scale (mother and father). There are significant statistical differences between males and females on Personal Responsibility and National Responsibility in favor of males. There are no differences between males and females on Collective Responsibility, Moral Responsibility, and the total score of Social Responsibility Scale.

KeyWords: Authoritarianism, Overprotection, Social Responsibility, Secondary Stage Students.

مقدمة:

إن تحمل المسؤولية الاجتماعية سمة من السمات التي ينميها الآباء لدى الأبناء منذ طفولتهم، فالآباء الذين يتميزون بالرعاية والدفء والحب، قد يساعدون أبناءهم المراهقين على تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم وعلى العكس من ذلك نجد أن الآباء الذين يتسمون بالتسلط والمبالغة في الرعاية قد يمنعون أبناءهم أن يكونوا مستقلين بأنفسهم وبالتالي يمنعونهم من تحمل المسؤولية الاجتماعية. فالمرحلة هي المرحلة العمرية التي تتوسط مرحلتَي الطفولة والرشد، وعندما يعتاد الأبناء على تحمل المسؤولية في مرحلة المراهقة، يساعد ذلك على تحملهم للمسؤولية فيما بعد في حياتهم الشخصية أو المهنية.

ومرحلة المراهقة هي مرحلة مهمة مثل المراحل السابقة للنمو، بسبب حدوث العديد من التغيرات التي تنتقل المراهق من الطفولة إلى البلوغ، ويعني ذلك بدء المراهق في تحمله للمسئولية الاجتماعية والذاتية. واكتساب المراهق للعديد من الخبرات والمعلومات أثناء فترة الطفولة، تجعله يجتاز مرحلة المراهقة بسلام.

فالمراهق في هذه المرحلة يرغب في تكوين علاقات ناجحة مع أصدقائه ويرغب في أن يكون مستقلاً عن والديه ويستعد لاختيار المهنة التي يرغب في العمل بها مستقبلاً، ويبدأ في الالتزام بالمبادئ والقيم التي تساعد في توجيه سلوكياته (هشام غراب، 2015: 31).

ونجد أن أساليب المعاملة الوالدية التي يقوم بها الوالدان لإمداد طفلهم بثقافة المجتمع، تكون لها دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطفل سواء بالشخصية الاعتمادية أو بالشخصية المستقلة (بولجراف بختاوي، عبد الغني فؤاد، 2012).

وتتضمن أساليب المعاملة الوالدية السلبية أسلوبين على درجة كبيرة من الأهمية، ألا وهما التسلط والمبالغة في الرعاية الوالدية، وتأثير هذين الأسلوبين على سلوك الأبناء.

ويعني التسلط قيام الوالدين بتقييد حرية المراهق باستخدام سلطتهما وقوتهما، وقيام الوالدين بتقييم سلوكيات المراهق طبقاً لمعايير مطلقة تحدد هذه السلوكيات، وينتظران من المراهق الطاعة العمياء عندما يقومون بفرض رأيهما عليه، ويجبرانه على أن يسلك السلوكيات التي ترضي رغبتهما.

ومن الآثار الضارة المترتبة على التسلط الوالدي، أن يقلد المراهق هذا الأسلوب عندما يكبر، ولا يستطيع أن يعبر عن رأيه بصراحة ووضوح، وينخفض مفهوم الذات لديه، ويشعر بالعزلة والانطواء، ويتسم بتقلب الانفعالات (زكريا الشربيني، يسرية صادق، 2013: 225).

أما الأسلوب الآخر وهو أسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية، ويشير هذا الأسلوب إلى قيام الوالدين أو أحدهما بتدليل المراهق والاستجابة لكل رغباته، أو قيامهم بفرض اتجاهاتهم وقيمهم على المراهق، وقد يؤدي ذلك إلى إعاقة المراهق عن أن يصبح مستقلاً أثناء تفاعلاته مع الآخرين وعدم قدرته على مواجهة العديد من المواقف خارج نطاق أسرته، لأننا نجد أن الوالدين أو أحدهما قد أجبر المراهق على عدم التفاعل مع الآخرين أو تكوين علاقات اجتماعية معهم.

وتؤدي المبالغة في الرعاية الوالدية إلى إعاقة المراهق عن اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية أثناء تفاعلاته مع الآخرين، ونمو أفكاره ومشاعره داخل ذاته، وفقد اهتمامه بالعالم الخارجي (محمود أبو النيل، 2009: 422).

ومن الآثار الضارة المترتبة على المبالغة في الرعاية الوالدية هي خوف المراهق من مواجهة المواقف الاجتماعية، واعتماده على الآخرين اعتماداً كلياً، واتسامه بالخوف الشديد أثناء تفاعلاته مع الآخرين (زكريا الشربيني، يسرية صادق، 2013: 225).

ويعتبر تحمل المسؤولية الاجتماعية هو موضوع من الموضوعات المهمة؛ لأنه يترتب عليه أن يسلك المراهق السلوكيات الإيجابية التي تحقق تطور المجتمع، ونتيجة لذلك تقوم المؤسسات التربوية بمساعدة الطلبة على تحمل المسؤولية الاجتماعية (محمد عبد التواب، آمال جمعة، أحمد سيد، 2014: 168-169).

ومن الممكن تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال الصغار من خلال الأسرة، لأن هؤلاء الأطفال سوف يتحملون عبء التحولات والتغيرات المقبلة.

ومن الأمور المهمة التي تساعد الوالدين على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء، أن يوفر الوالدان لأبنائهم بيئة منزلية منظمة، وأن يكون الوالدان نموذجًا وقوة للأبناء في القيام بالسلوكيات المسؤولة، وأن يضع الوالدان توقعات واقعية للأبناء ومعرفة هؤلاء الأبناء لهذه التوقعات، وإشراك الوالدين للأبناء في حل المشكلات واتخاذ القرارات المتعلقة بهم، ومساعدة الوالدين للأبناء على بذل قصارى جهدهم لكي يتغلبوا على الصعاب التي تواجههم بدلًا من قيامهم بحل المشكلات للأبناء بطريقة مباشرة، ويتم ذلك عن طريق قيام الآباء بالتشجيع البناء لأبنائهم بدلًا من النقد الهدام لهم (فايزة يوسف، 2009).

ويتضح مما سبق أن المسؤولية الاجتماعية لدى المراهق تنمو من خلال الأسرة في مناخ يتسم بالحب والدفء والتقبل والديمقراطية. وعلي العكس من ذلك، إذا كان المناخ الأسري يتسم بالتسلط والمبالغة في الرعاية، فإن ذلك قد يعوق المراهق عن تحمله للمسؤولية الاجتماعية، ويعوقه أيضًا عن الاستقلالية ومواجهة الحياة بمفرده.

مشكلة الدراسة:

إن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتشدد والرفض والقسوة وعدم السماح للطفل بالاستقلالية في فكره وسلوكه، قد يؤدي إلى عدم ظهور القدرات الإبداعية لدى الأطفال، ولكن أساليب المعاملة الوالدية التي تسمح للطفل بإجراء الحوار والمناقشة مع الوالدين وإثارة العديد من التساؤلات، والبعد عن الأساليب التي تتسم بالقسوة والعقاب والإكراه، قد تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على هؤلاء الأطفال، حيث يتميزون بالقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات المتعلقة بهم (سامية عبد الرحمن، 2009).

أما المبالغة في الرعاية الوالدية تمنع المراهق من إيجاد الفرص لتطوير مهاراته، ويؤدي ذلك إلى زيادة مشاعر القلق لديه.

وأوضحت العديد من الدراسات وجود علاقة بين المبالغة في الرعاية الوالدية ومشاعر القلق لدى الأبناء. ولأن سن المراهقة يتسم بالاستقلالية وتأكيد الذات، فإن المبالغة في الرعاية للوالدين تعتبر نوعًا من التدخل في

حياة المراهق (Shockey, 2008).

وحيثما يُعاق إشباع حاجة المراهق إلى الاستقلالية، يشعر بالفشل والإحباط (مجدي الدسوقي، 2017: 166).

وأسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية يجعل المراهق خائفًا، وضعيفًا، وغير مستقل، ويعتمد على الآخرين اعتمادًا كليًا، ويصبح هذا المراهق غير قادر على تحمل المسؤوليات الاجتماعية، ويشعر أيضًا بضعف ثقته بنفسه، ويصبح حساسًا للنقد بشكل مفرط (فايزة يوسف، 2009).

ومن مبررات اختيار هذا الموضوع، أنه من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التسلط والمبالغة في الرعاية للوالدين وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المرحلة العمرية من (15-18) سنة، وُجد أن الدراسات المتوفرة على هذه المرحلة العمرية لم تتل حظًا وافرًا من الدراسات، كذلك لوحظ وجود ثغرة في الدراسات التي ركزت على (التسلط، والمبالغة في الرعاية الوالدية) على وجه الخصوص والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التسلط والمبالغة في الرعاية للوالدين وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المرحلة العمرية من (15-18) سنة، بينما ركزت أغلب الدراسات السابقة على أساليب المعاملة الوالدية سواء (الإيجابية أو السلبية) كدراسة أفرياني وبهاارودين وسيتي نور ونوردنج (Afriani, Baharudin, Siti Nor & Nurdeng, 2012)، ودراسة (خطر زهية وعيسي رمانة، 2017)، ودراسة (حمديني ورده، 2020)، ودراسة جاواس (Gawas, 2021)، وهذا دفع الباحثة إلى محاولة الكشف عن هذه العلاقة وكذلك الفروق بين الذكور والإناث في كل متغير من المتغيرات السابق ذكرها.

ومن خلال الاطلاع على بعض نتائج الدراسات السابقة، وجدت الباحثة تعارضًا في نتائج هذه الدراسات المتعلقة بالتسلط والمبالغة في الرعاية الوالدية وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المرحلة العمرية من (15-18) سنة، حيث بينت هذه الدراسات وجود اختلاف في النتائج حول وجود علاقة أو عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التسلط الوالدي وبين تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين، فذكرت دراسة (خطر زهية وعيسي رمانة، 2017) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التسلط

الوالدي والمسؤولية الاجتماعية، بينما ذكرت دراسة (جاواس 2021, Gawas) عدم وجود علاقة ارتباطية

بين التسلط الوالدي والمسؤولية الاجتماعية، وذكرت دراسة (خطر زهية وعيسي رمانة، 2017) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية والمسؤولية الاجتماعية، بينما ذكرت دراسة (حمديني ورده، 2020) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية والمسؤولية الاجتماعية.

ووجدت الباحثة أيضًا تعارضًا في نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالمقارنة بين الذكور والإناث في التسلط والمبالغة في الرعاية للوالدين وتحمل المسؤولية الاجتماعية، حيث ذكرت هذه الدراسات اختلافًا في النتائج حول وجود فروق أو عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التسلط الوالدي، فذكرت دراسة (عماد الدين إبراهيم، 2020) وجود فروق في اتجاه الذكور في إدراكهم لأسلوب التسلط للوالدين معًا، في

حين وُجدت في دراسة (أحمد عيسي، 2013؛ براخلية عبد الغني، 2014؛ عايدة ناجي، 2017؛ سحر يوسف وذيب محمد، 2017؛ حمديني وردة، 2020) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التسلط للوالدين معًا، بينما ذكرت دراسة (سامية أبرييم، 2011) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التسلط للأب، وبينت دراسة (محمد الصافي، 2013؛ سها ناجي، 2019) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التسلط للأم.

وأظهرت الدراسات اختلافًا في النتائج حول وجود فروق أو عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية، فبينت دراسة (عماد الدين إبراهيم، 2020) وجود فروق في اتجاه الذكور، ودراسة (محمد عابدين، 2010؛ سامية أبرييم، 2011؛ حمديني وردة، 2020) أظهرت وجود فروق في اتجاه الإناث، كما أظهرت دراسة (أحمد عيسي، 2013؛ براخلية عبد الغني، 2014؛ عايدة ناجي، 2017) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية.

وأظهرت الدراسات أيضًا اختلافًا في النتائج حول وجود فروق أو عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تحمل المسؤولية الاجتماعية، فذكرت دراسة (عبدالله عادل، 2012) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تحمل المسؤولية الاجتماعية، بينما وجدت في دراسة (بيجداسي Bugdayci, 2019؛ حمديني وردة ، 2020) أن الفروق بين الذكور والإناث في تحمل المسؤولية الاجتماعية والشخصية والدينية والأخلاقية كانت لصالح الإناث.

وتتبلور مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات سوف تحاول هذه الدراسة الإجابة عليها وهي كالآتي:

- 1- هل توجد علاقة بين التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- 2- هل توجد علاقة بين المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- 3- هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب - الأم)؟
- 4- هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب - الأم)؟
- 5- هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التسلط والمبالغة في الرعاية للوالدين وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التسلط والمبالغة في الرعاية الوالدية وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المرحلة العمرية من (15-18) سنة.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

أ-الأهمية النظرية:

1-ندرة الدراسات التي تناولت أسلوب التسلط والمبالغة في الرعاية الوالدية بشكل منفرد وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المرحلة العمرية من (15-18) سنة، فوجد في الدراسات السابقة علاقة تحمل المسؤولية الاجتماعية بأسلوب التسلط والمبالغة في الرعاية الوالدية مع ذكر أساليب معاملة والدية أخرى سواء سوية أو غير سوية.

2- إن تحمل المراهق للمسؤولية الاجتماعية قد تؤهله في المستقبل لأن يكون مسئولاً عن عمله أو عن أسرته.

3- يؤثر أسلوب التسلط والمبالغة في الرعاية الوالدية تأثيراً سلبياً على شخصية الأبناء، فهذان الأسلوبان يمنعان المراهقين من أن يكونوا مستقلين ومتحملين للمسؤولية، وقد يؤدي التسلط والمبالغة في الرعاية الوالدية إلى إصابة الأبناء بالاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب.

ب-الأهمية التطبيقية:

1- ضرورة إعداد برامج ارشادية موجهة للوالدين لكي تساعد على معرفة أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية أثناء تعاملهم مع أبنائهم المراهقين.

2- ضرورة إعداد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والمعلمين في المدارس لمعرفة كيفية قيامهم بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين سواء في العيادات النفسية أو في المدارس.

3- ضرورة إعداد برامج علاجية موجهة لطلاب المرحلة الثانوية لكي تساعد على تنمية تحمل المسؤولية الاجتماعية لديهم.

مفاهيم الدراسة:

1-التسلط Authoritarianism:

عرفت (لطيفة طبال، 2016) أسلوب التسلط بأنه عدم استجابة الآباء لرغبات الأبناء، واستخدام الأسلوب القائم على التشدد والقهر أثناء التعامل معهم، وقيام الآباء بتحميل الأبناء العديد من المسؤوليات التي لا تتناسب مع أعمارهم الزمنية وقيامهم أيضًا بالتحكم في نوع الأكل الذي يأكلونه وتحديد مواعيد نومهم واستيقاظهم، وعقابهم أثناء قيامهم بسلوكيات غير مرغوب فيها، ويأخذ العقاب أشكالاً مختلفة مثل: التهديد والحرمان والضرب والشتائم (لطيفة طبال، 2016).

2-المبالغة في الرعاية الوالدية Overprotection:

كما تعرف (رشا مصطفى، 2015) المبالغة في الرعاية بأنها قيام الوالدين برعاية الأبناء بشكل مبالغ فيه، ويتمثل ذلك في قيام الأب أو الأم بالمهام التي يجب على الابن القيام بها، وقد تؤدي المبالغة في الرعاية إلى افتقاد الابن للخبرات التي يمر بها في حياته وافتقاده أيضًا للمهارات الاجتماعية التي يكتسبها أثناء تفاعلاته مع الناس ونجده يشعر بالخوف من مواجهة أي شيء في حياته مثل خوفه من مواجهة المواقف التي يتعرض لها (رشا مصطفى، 2015).

3-المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility:

وقد يعرف (محمد عبد التواب، وآمال جمعة، وأحمد سيد، 2014) المسؤولية الاجتماعية بأنها قيام الفرد بمسؤوليته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه والذي يتمثل في إدراكه للحقوق والواجبات التي يجب عليه الالتزام بها تجاه مجتمعه، عن طريق قيامه بدوره الاجتماعي والمتمثل في مشاركته في حل مشكلات مجتمعه ومعرفة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها هذا المجتمع، وبذله قصارى جهده للحفاظ على الجماعة التي ينتمي إليها ومشاركته للآخرين في الأعمال التي يقومون بها لكي تستمر هذه الجماعة (محمد عبد التواب، آمال جمعة، أحمد سيد، 2014: 170).

4-مرحلة المراهقة Adolescence Stage:

وتُعرف مرحلة المراهقة المتوسطة بأنها "المرحلة التي تمتد من سن 15 إلى 18 سنة، وتعتبر المراهقة المتوسطة امتدادًا للمراهقة المبكرة من حيث كونها مرحلة تحول إلى الرشد واكتمال النضج، وتتسم هذه المرحلة بالإيقاع البطيء في النمو" (أحمد على، 2009: 151).

دراسات سابقة:

1-دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

أجرى (محمد الصافي، 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون (التسلط، والمبالغة في الرعاية الوالدية، والحرمان، والرفض، والتسامح، والتدخل الزائد، والنبذ، والتشجيع) وعلاقتها بتفاؤلهم وتشاؤمهم، وتكونت عينة الدراسة من (312) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، مقسمين إلى (153) ذكرًا و(159) أنثى تراوحت أعمارهم بين (15-17) سنة، وتم تطبيق مقياس أنماط المعاملة الوالدية والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتسلط للوالدين معًا، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والمبالغة في الرعاية للوالدين معًا، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم والتسلط للوالدين معًا، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم والمبالغة في الرعاية للآباء، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التشاؤم والمبالغة في الرعاية للأم، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التشاؤم والمبالغة في الرعاية للأم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوبي (التسلط، والمبالغة في الرعاية) للآب في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوبي (التسلط، والمبالغة في الرعاية) للأم.

وأجرى (براخلية عبد الغني، 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي في ولاية المسيلة بالجزائر والمتمثلة في (التسلط، والمبالغة في الرعاية، والتفرقة، والتذبذب، والإهمال)، وتكونت عينة الدراسة من (204) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية مقسمين إلى (72) ذكرًا، و(132) أنثى، وتم تطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوبي (التسلط، والمبالغة في الرعاية) كما يدركها الأبناء، ووجود فروق دالة إحصائية بين الآباء والأمهات في اتجاه المبالغة في الرعاية لصالح الأمهات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الآباء والأمهات في اتجاه التسلط، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاه المبالغة في الرعاية والتسلط لدى الآباء كما يدركه الأبناء، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاه المبالغة في الرعاية والتسلط لدى الأمهات كما يدركه الأبناء.

وقامت (الشيماء محمد، 2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الأخلاقي للأبناء والمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمتمثلة في (الرفض، والتسلط، والإهمال، والتفرقة، والمبالغة في الرعاية الوالدية، وأساليب معاملة سوية)، وتكونت عينة الدراسة من (315) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (15-18) سنة، وتم تطبيق مقياس السلوك الأخلاقي (إعداد سعدية بدوي)، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي والتعليمي (إعداد فايزة يوسف)، ومقياس المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الأخلاقي وأسلوب التسلط في معاملة الوالدين لدى الذكور والإناث، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الأخلاقي وأسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية في معاملة الوالدين لدى الذكور والإناث، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التمسك بالسلوك الأخلاقي لصالح الإناث.

وأجرت (سحر يوسف وذيب محمد، 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط السلطة الوالدية (الديمقراطي، والتسلطي) وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى بفلسطين في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (177) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الصفوف (العاشر والحادي عشر والثاني عشر)، مقسمين إلى: (82) ذكرًا، (95) أنثى، وتم تطبيق مقياس أنماط السلطة الوالدية المطور (2010)، ومقياس توكيد الذات المطور (2015)، وأظهرت النتائج أن نسبة انتشار نمط السلطة المتسلط كما يدركه المراهقين جاء في المرتبة الأولى مقارنة بنمط السلطة الديمقراطي الذي جاء في المرتبة الثانية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين نمط السلطة الديمقراطي وتوكيد الذات لدى المراهقين، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أنماط السلطة الوالدية ككل وتوكيد الذات لدى المراهقين. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أنماط السلطة المتسلط وتوكيد الذات لدى المراهقين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية (الديمقراطي، والتسلطي) تعزي لأثر متغيري الجنس والصف الدراسي.

وهدف دراسة (شيماء الشيخ، 2018) إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية (التسلط، والمبالغة في الرعاية، والإهمال، والتقبل، والتشجيع على الإنجاز) لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا وطالبة مقسمين إلى (100) طالبًا و(100) طالبة، وتراوحت أعمارهم بين (15-17) سنة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد أبو العباس (2010)، ومقياس دافعية الإنجاز إعداد الغامدي (2008)، وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التسلط الوالدي للآباء والأمهات والدافعية للإنجاز، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المبالغة في الرعاية للآباء والأمهات والدافعية للإنجاز.

ولقد أجرت (سهنا ناجي، 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء والأمن النفسي في المرحلة العمرية من (15-18) سنة، والكشف عن مدي وجود فروق في التسلط الوالدي والأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغ عددهم (635) طالبًا وطالبة مقسمين إلى (329) طالبًا و(306) طالبة، وتراوحت أعمارهم بين (15-18) سنة، ولقد تم تطبيق مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء ومقياس الأمن النفسي واستمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين التسلط الوالدي والأمن النفسي، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي من قبل (الأب) في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي من قبل (الأم)، وعدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات التسلط الوالدي من قبل (الأب - الأم) تبعًا للمرحلة العمرية من (15-18) سنة، وتبعًا للمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (متوسط، مرتفع)، وتبعًا لنوع التعليم لعينة الدراسة (خاص - حكومي).

2-دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

قام (محمد على، 2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو الإرشاد الطلابي ببعديه (الخدمات الإرشادية، والمرشد الطلابي) والمسؤولية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من طلاب الصفين الأول والثالث الثانوي، وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الطلابي، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطلاب نحو (خدمات الإرشاد الطلابي، والمرشد الطلابي) وبين المسؤولية الاجتماعية.

وأجرى (أحمد صمادي وعقل البقعاوي، 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالسعودية والتحقق من وجود فروق تبعاً لاختلاف (الحالة الاجتماعية للأسرة، ومعدل دخل الأسرة الشهري، والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم، ومنطقة السكن)، وتكونت عينة الدراسة من (1026) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية من الصفين الثاني والثالث الثانوي بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل، وتم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان ضمن المستوى المتوسط، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطاً وجامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائياً أو أقل من ذلك، ولصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم جامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطاً وثانوياً، ووجود فرق دال إحصائياً لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري (أكثر من 10001 ريالاً) مقارنة مع الطلبة الذين دخل أسرهم أقل من ذلك، ولصالح من تراوح دخل أسرهم (5001 - 10000 ريالاً) مقارنة مع من كان دخل أسرهم أقل من ذلك.

وأجرى (بيجداسي، 2019 Bugdayci) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات المسؤولية الشخصية

والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (602) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى: (285) أنثى، (317) ذكراً، وتم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية والشخصية على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الإناث مقارنة بالذكور، وارتفاع مستوى المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى طلاب الصفين الخامس والسادس مقارنة بطلاب الصفين السابع والثامن، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يمارسون الرياضة بانتظام لديهم ارتفاع في مستوى المسؤولية الشخصية والاجتماعية مقارنة بالطلاب الذين لا يمارسون الرياضة، وتبين أيضاً أن الطلاب الذين يُدرس لهم مادة التربية الرياضية بواسطة مدرسات إناث، حصلوا على مستويات أعلى من المسؤولية الشخصية والاجتماعية.

3-دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية:

أجرى (أفرياني وبارودين وسيتي نور ونوردنج، Afriani, Baharudin, Siti Nor & Nurdeng, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التسلط، والتساهل، والديمقراطية) والمسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين المقيمين في مدينة (Banda Aceh) في إندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من (331) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، مقسمين إلى (119) ذكرًا و(212) أنثى، وتم تطبيق استبيان السلطة الوالدية، ومقياس المسؤولية الاجتماعية والشخصية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (التساهل، والتسلط) وبين نمو المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب المعاملة الوالدي الديمقراطي وبين نمو المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين، وبينت النتائج وجود فروق دالة بين المراهقين والمراهقات في القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية لصالح المراهقين.

وقام (جاواس، Gawas, 2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدي

(التسلطي، والديمقراطي، والمتساهل) والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (147) طالبًا وطالبة من الطلاب اليمنيين في المرحلة الثانوية، مقسمين إلى: (108) ذكرًا و(39) أنثى منهم (78) طالبًا يدرسون بالمدارس العربية و(42) طالبًا يدرسون بالمدارس التركية و(27) طالبًا يدرسون بالمدارس الدولية، وتم تطبيق استبيان السلطة الوالدية، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، واستمارة البيانات الديموغرافية التي تتضمن معلومات عن نوع الطالب، ونوع المدرسة، ومستوى تعليم الوالدين بالإضافة إلى المعدل التراكمي لدرجات الطلاب لقياس التحصيل الأكاديمي لهم، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أسلوب المعاملة الوالدية التسلطي وأسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعًا لمتغير الجنس، ونوع المدرسة، وعدد الأخوات، ومستوى تعليم الوالدين، وأظهرت النتائج أن الطالبات اللاتي يدرسن في المدارس الدولية لديهن مسؤولية اجتماعية بدرجة أقل من الطالبات اللاتي يدرسن في المدارس العربية أو التركية. بينما الطلاب الذين يدرسون في المدارس الدولية لديهم مسؤولية اجتماعية بدرجة أكبر من الطلاب الذين يدرسون في المدارس التركية أو العربية. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن أساليب المعاملة الوالدية (التسلطي، والديمقراطي، والمتساهل) والمسؤولية الاجتماعية ليسوا عوامل منبئة للتحصيل الأكاديمي للطلبة.

تعقيب على دراسات سابقة:

أشارت بعض نتائج الدراسات السابقة إلى وجود اختلاف في النتائج حول وجود علاقة أو عدم وجود علاقة بين أسلوب التسلط والمبالغة في الرعاية الوالدية وبين بعض المتغيرات الأخرى مثل (التفاؤل، التشاؤم، السلوك الأخلاقي، توكيد الذات، الدافعية للإنجاز، الأمن النفسي، والمسؤولية الاجتماعية)، كما وجد اختلاف

في النتائج حول وجود فروق أو عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوبي التسلط والمبالغة في الرعاية الوالدية، وفي تحملهم للمسئولية الاجتماعية.

فروض الدراسة:

- 1-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 2-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب - الأم).
- 4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب - الأم).
- 5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة "المنهج الوصفي الارتباطي المقارن"، لأن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التسلط والمبالغة في الرعاية للوالدين وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المرحلة العمرية من (15-18) سنة، وهي دراسة مقارنة للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التسلط الوالدي والمبالغة في الرعاية الوالدية والمسئولية الاجتماعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها الأولية من (320) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في الصفوف (الأول، الثاني، الثالث)، وتم استبعاد (10) حالات لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة مثل: وفاة أحد الوالدين، حالات الطلاق، وهذه الشروط تم الحصول عليها من استمارة البيانات الأولية، وبلغ عدد العينة النهائية (310) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية مقسمين إلى (156) ذكرًا، و(154) أنثى.

أدوات الدراسة:

أ- استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (إعداد فايزة يوسف، 1980):

وتتضمن البيانات الأولية للطالب وتشمل: (الاسم - السن - الجنس - (ذكر، أنثى) - اسم المدرسة)، ومستوى تعليم الأب ويتكون من 6 مستويات هي (أمي - يقرأ ويكتب - شهادة أقل من الثانوي - ثانوية عامة أو ما يعادلها (متوسط) - شهادة جامعية - دراسات عليا)، ومستوى تعليم الأم هي نفس المستويات السابقة في مستوى تعليم الأب، ومهنة الأب ووظيفته، ومهنة الأم ووظيفتها.

ب- مقياس التسلط الوالدي (إعداد الباحثة):

خطوات إعداد المقياس:

1- قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية بصفة عامة والتي تتضمن أسلوب التسلط، وذلك للتعرف على وجهات النظر المتعددة حول المظاهر والسمات المختلفة المتعلقة بمفهوم التسلط والتي لها صلة بالمقياس المراد تصميمه، ومن المقاييس التي تم الاستعانة بها والاستفادة منها ما يلي:

* مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد: فتحة مقحوت 2014).

* مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد: فاروق جبريل 1989)، (تعديل وتقنين: مسعودة بن علي 2015).

* مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد: مياسة اليغشي 2015).

ووجد أن هذه المقاييس غير ملائمة لتطبيقها على عينة هذه الدراسة بسبب وجود بعض العبارات التي تحتاج إلى إعادة صياغة، بالإضافة إلى أن هذه المقاييس تم تطبيقها في مجتمعات أخرى مثل: الجزائر وسوريا؛ لذلك لم يتم استخدام أي منها، وكان من الضروري تطويع عبارات هذه المقاييس لكي تتناسب مع عمر عينة الدراسة، علاوة على إدخال بعض العبارات الجديدة التي تلائم عمر عينة الدراسة بشكل عام وموضوع الدراسة بشكل خاص وتتناسب مع المجتمع المصري.

2- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية والمقاييس التي تناولت موضوع التسلط تم تجميع العبارات التي تناسب المرحلة العمرية، مع مراعاة وضوح المعنى وعدم الإخلال بالمعنى المقصود وبساطة العبارات وقصرها وصياغتها باللغة العربية الفصحى البسيطة، وقد بلغت عبارات المقياس ككل في صورته الأولية (23) عبارة.

3- ويتكون المقياس في صورته الأولية من (23) عبارة وذلك قبل عرضه على المحكمين، وبدائل الاستجابة هي (أوافق - محايد - لا أوافق) وتأخذ الدرجات (3 - 2 - 1) بالنسبة للعبارات الإيجابية أما العبارات السلبية فتأخذ الدرجات (1 - 2 - 3) درجة، وعدد العبارات الإيجابية (20) عبارة، أما العبارات السلبية عددها (3) عبارات.

4- تم عرض المقياس على عدد ثلاثة من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين بعلم النفس، حيث طُلب منهم الحكم على عبارات المقياس من حيث:

-مدى ملائمة العبارات للمفهوم الإجرائي الذي أعد من أجله، مدى ملائمة صياغة العبارات للمرحلة العمرية، أن تكون هذه العبارات بحاجة إلى تعديل، إعادة صياغة هذه العبارات، واقتراح بعض العبارات التي لم يتضمنها المقياس.

وقد أسفر هذا الإجراء عن تعديل صياغة بعض العبارات وحذف بعضها والتي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (80%) وتم الاعتماد على العبارات التي أبرزت عملية التحكيم صلاحيتها حيث اتفق عليها بنسبة أكبر من (80%) وبذلك تضمن المقياس في صورته النهائية على (22) عبارة وتم حذف عبارة واحدة.

5-طريقة التصحيح:

1- يتم تصحيح العبارة مرتين، مرة بالنسبة لمعاملة الأب ومرة أخرى لمعاملة الأم.

2- يعطى الدرجة وفقاً للخانة التي اختارها المفحوص والتي تعبر عن إدراكه للعبارة كما يلي:

*إذا كان الاختيار (أوافق) يمنح المفحوص ثلاث درجات،
إذا كان الاختيار (محايد) يمنح المفحوص درجتان، وإذا
كان الاختيار (لا أوافق) يمنح المفحوص درجة واحدة.

وذلك بالنسبة لجميع العبارات تأخذ (3 - 2 - 1) درجة عدا العبارات السلبية تأخذ (3 - 2 - 1) درجة، وأرقام العبارات السلبية في المقياس هي (8، 12، 16)، وبناءً على ذلك صُمم المقياس ووضعت الدرجات بحيث تشير الدرجة المرتفعة (الدرجة القصوى = 66) إلى ارتفاع أسلوب التسلط الوالدي من قبل معاملة الأب ومعاملة الأم، فكلما ارتفعت الدرجة على المقياس كان ذلك مؤشراً لزيادة التسلط على الأبناء.

6- تم تطبيق المقياس على عدد من طلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول والثاني الثانوي كتجربة استطلاعية وذلك لمعرفة مدى فهمهم للتعليمات وعبارات المقياس وهل يتناسب مع سنهم أم لا، وهل هناك بعض العبارات في حاجة لإعادة الصياغة، وقد اشتملت العينة الاستطلاعية على (30) طالباً وطالبة مقسمة إلى نصفين (15) من الذكور، (15) من الإناث، وتتراوح أعمارهم بين (15-16) سنة.

وبناءً على العينة الاستطلاعية تم معرفة مدى مناسبة عبارات المقياس للعينة، وأيضاً طول المقياس وتعليماته، ولم يتم تعديله بالنسبة لعدد عباراته وأصبح عدد عباراته في صورته النهائية التي طبقت عليها عينة الدراسة هي (22) عبارة.

7- تم تطبيق المقياس بشكل جماعي نظرًا لكبر سن عينة الدراسة وكبر عددها، حيث طلبت الباحثة من الطلبة قراءة كل عبارة بدقة وأن يأخذوا في الاعتبار أن الاستجابة تتضمن صورتين، وهما: (صورة الأب) و(صورة الأم)، وذكرت الباحثة للطلبة أن هذا المقياس يتعلق بالمواقف المختلفة التي يتعرض لها الأبناء أثناء التعامل مع الوالدين، وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن هذه الاستجابات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ولا يطلع عليها أحد غير الباحثة، وعرضت عليهم بعض العبارات وأنها تريد منهم الاستجابة عليها بـ(أوافق) وذلك في حالة موافقتهم على العبارة، أو (محايد) وذلك في حالة موافقتهم على العبارة بدرجة متوسطة، أو (لا أوافق) وذلك في حالة عدم موافقتهم على العبارة.

8- تم حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس عن طريق حساب الثبات والصدق كما يلي:

أ- ثبات مقياس التسلط الوالدي:

*طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة تتكون من (180) طالبًا وطالبة، وبلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل (0.795).

*طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وفي هذه الطريقة تم تقسيم المقياس ككل إلى نصفين ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل نصف من نصفي المقياس ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة التصحيح سبيرمان- براون، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأب (0.914)، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأم (0.883)، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأب والأم معًا للمقياس هي (0.894).

ب- صدق مقياس التسلط الوالدي:

*صدق المحكمين: وقد قامت الباحثة بتحكيم مقياس التسلط الوالدي على عدد من المحكمين يصل عددهم إلى (3) محكمين، وبعد التحكيم تم حذف بعض العبارات التي رُفضت من قبل المحكمين، وتعديل بعض العبارات التي تحتاج إلى تعديل من وجهة نظر المحكمين.

*صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الصدق عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.691) و(0.842)، ويدل ذلك على أن جميع عبارات المقياس تتمتع باتساق داخلي مقبول.

*الصدق التمييزي: في هذه الطريقة تمت مقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى من (25%) وأقل من (25%) من وكانت قيمة (ت) مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من التسلط الوالدي والطلاب ذوي المستويات المنخفضة من التسلط الوالدي.

ج-مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية (إعداد الباحثة):

خطوات إعداد المقياس:

1-قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية بصفة عامة والتي تتضمن أسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية، وذلك للتعرف على وجهات النظر المتعددة حول المظاهر والسمات المختلفة المتعلقة بمفهوم المبالغة في الرعاية الوالدية والتي لها صلة بالمقياس المراد تصميمه، ومن المقاييس التي تم الاستعانة بها والاستفادة منها ما يلي:

*مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد: فتيحة مقحوت 2014).

*مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد: مياسة اليغشي 2015).

**مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد: فاروق جبريل 1989)، (تعديل وتقنين: مسعودة بن علي 2015).

بعد الاطلاع على المقاييس السابقة لوحظ أنه تم تطبيق إحداها على عينة من طلبة المرحلة الجامعية في مدينة دمشق، كما تم تطبيق المقاييس الآخرين على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الجزائر، ولقد وجدت الباحثة أن هذه المقاييس غير ملائمة لتطبيقها على عينة هذه الدراسة بسبب وجود بعض العبارات التي تحتاج إلى إعادة صياغة، لذلك لم يتم استخدام أي منها، وكان من الضروري تطوير عبارات هذه المقاييس لكي تتناسب مع عمر عينة الدراسة، علاوة على إدخال بعض العبارات الجديدة التي تلائم عمر عينة الدراسة بشكل عام وموضوع الدراسة بشكل خاص.

2- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية والمقاييس التي تناولت موضوع المبالغة في الرعاية الوالدية تم تجميع العبارات التي تناسب المرحلة العمرية، ثم قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس على أساس الخصائص والمظاهر المختلفة التي تواجه المفحوصين من مواقف حياتية مع آبائهم، مع مراعاة وضوح المعني وعدم الإخلال بالمعني المقصود وبساطة العبارات وقصرها وصياغتها باللغة العربية الفصحى البسيطة، وقد بلغت عبارات المقياس ككل في صورته الأولية (20) عبارة.

3- يتكون المقياس من (20) عبارة في صورته الأولية وذلك قبل عرضه على المحكمين، وبدائل الاستجابة هي (أوافق - محايد - لا أوافق) وتأخذ الدرجات (3 - 2 - 1) بالنسبة للعبارات الإيجابية أما العبارات السلبية فتأخذ الدرجات (1 - 2 - 3) درجة، وعدد العبارات الإيجابية (17) عبارة، أما العبارات السلبية عددها (3) عبارات.

4-تم عرض المقياس على عدد ثلاثة من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين بعلم النفس، حيث طُلب منهم الحكم على عبارات المقياس من حيث:

-مدى ملائمة العبارات للمفهوم الإجرائي الذي أعد من أجله، مدى ملائمة صياغة العبارات للمرحلة العمرية، أن تكون هذه العبارات بحاجة إلى تعديل، إعادة صياغة هذه العبارات، واقتراح بعض العبارات التي لم يتضمنها المقياس.

وأُسفر هذا الإجراء عن تعديل صياغة بعض العبارات وحذف بعضها والتي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (80%) وتم الاعتماد على العبارات التي أبرزت عملية التحكيم صلاحيتها حيث اتفق عليها بنسبة أكبر من (80%) وبذلك تضمن المقياس على (20) عبارة.

وتم حذف العبارة رقم (7) من المقياس بسبب انخفاض معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، فأصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (19) عبارة.

5-طريقة التصحيح:

1-يتم تصحيح العبارة مرتين، مرة بالنسبة لمعاملة الأب ومرة أخرى لمعاملة الأم.

2-يُعطى الدرجة وفقاً للخانة التي اختارها المفحوص والتي تعبر عن إدراكه للعبارة كما يلي:

*إذا كان الاختيار (أوافق) يمنح المفحوص ثلاث درجات،
إذا كان الاختيار (محايد) يمنح المفحوص درجتان، وإذا
كان الاختيار (لا أوافق) يمنح المفحوص درجة واحدة.

وذلك بالنسبة لجميع العبارات تأخذ (3 - 2 - 1) درجة عدا العبارات السلبية تأخذ (1 - 2 - 3) درجة، وأرقام العبارات السلبية في المقياس هي (5، 9، 14)، وبناء على ذلك صُمم المقياس ووضعت الدرجات بحيث تشير الدرجة المرتفعة (الدرجة القصوى = 57) إلى ارتفاع أسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية من قبل معاملة الأب ومعاملة الأم، فكلما ارتفعت الدرجة على المقياس كان ذلك مؤشراً لزيادة المبالغة في الرعاية الوالدية لدى الأبناء.

6-تم تطبيق المقياس على عدد من طلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول والثاني الثانوي كتجربة استطلاعية وذلك لمعرفة مدى فهمهم للتعليمات وعبارات المقياس وهل يتناسب مع سنهم أم لا، وهل هناك بعض العبارات في حاجة لإعادة الصياغة، وقد اشتملت العينة الاستطلاعية على (30) طالباً وطالبة مقسمة إلى نصفين (15) من الذكور، (15) من الإناث، وتتراوح أعمارهم بين (15-16) سنة.

وبناءً على العينة الاستطلاعية تم معرفة مدى مناسبة عبارات المقياس للعينة، وأيضاً طول المقياس وتعليماته، ولم يتم تعديله بالنسبة لعدد عباراته وأصبح عدد عباراته في صورته النهائية التي طبقت عليها عينة الدراسة هي (19) عبارة.

7- تم تطبيق المقياس بشكل جماعي نظرًا لكبر سن عينة الدراسة وكبر عددها، حيث طلبت الباحثة من الطلبة قراءة كل عبارة بدقة وأن يأخذوا في الاعتبار أن الاستجابة تتضمن صورتين، وهما: (صورة الأب) و(صورة الأم)، وذكرت الباحثة للطلبة أن هذا المقياس يتعلق بالمواقف المختلفة التي يتعرض لها الأبناء أثناء التعامل مع الوالدين، وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن هذه الاستجابات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ولا يطلع عليها أحد غير الباحثة، وعرضت عليهم بعض العبارات وأنها تريد منهم الاستجابة عليها بـ(أوافق) وذلك في حالة موافقتهم على العبارة، أو (محايد) وذلك في حالة موافقتهم على العبارة بدرجة متوسطة، أو (لا أوافق) وذلك في حالة عدم موافقتهم على العبارة.

8- تم حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس عن طريق حساب الثبات والصدق كما يلي:
أ- ثبات مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية:

*طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة تتكون من (180) طالبًا وطالبة، وبلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل (0.843).

*طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وفي هذه الطريقة تم تقسيم المقياس ككل إلى نصفين ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل نصف من نصفي المقياس ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة التصحيح سبيرمان- براون، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأب (0.817)، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأم (0.868)، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لصورة الأب والأم معًا للمقياس هي (0.852).

ب- صدق مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية:

*صدق المحكمين: وقد قامت الباحثة بتحكيم مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية على عدد من المحكمين يصل عددهم إلى (3) محكمين، وبعد التحكيم تم حذف بعض العبارات التي رُفضت من قبل المحكمين، وتعديل بعض العبارات التي تحتاج إلى تعديل من وجهة نظر المحكمين.

*صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الصدق عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.688) و(0.875)، ويدل ذلك على أن جميع عبارات المقياس تتمتع باتساق داخلي مقبول.

*الصدق التمييزي: في هذه الطريقة تمت مقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى من (25%) وأقل من (25%) من وكانت قيمة (ت) مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من المبالغة في الرعاية الوالدية والطلاب ذوي المستويات المنخفضة من المبالغة في الرعاية الوالدية.

د-مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحثة):

خطوات إعداد المقياس:

1-قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، ومن المقاييس التي تم الاستعانة بها والاستفادة منها ما يلي:

*مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد: أحمد الصمادي وصلاح العثمانة 2008)، (تعديل وتقنين: عبدالله عادل 2013).

*استمارة استبيان عن دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها (إعداد: عهود عبيد 2015).

*مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد: ولاء يوسف 2016).

بعد الاطلاع على المقاييس السابقة لوحظ أنه تم تطبيق جميع هذه المقاييس في العديد من المجتمعات المختلفة مثل: فلسطين وسوريا والسعودية وهي مجتمعات قد تكون لها أفكار وثقافات وعادات خاصة بها تختلف عن مجتمعنا المصري، كما تم تطبيق عدد من المقاييس السابقة على عينة من مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تقابل طلبة المرحلة الجامعية، وهي مرحلة عمرية مختلفة عن عينة هذه الدراسة، وقد وجدت الباحثة أن هذه المقاييس غير ملائمة لتطبيقها على عينة هذه الدراسة بسبب وجود بعض العبارات التي تحتاج إلى إعادة صياغة، لذلك لم يتم استخدام أي منها، وكان من الضروري تطويع عبارات هذه المقاييس لكي تتناسب مع عمر عينة الدراسة، علاوة على إدخال بعض العبارات الجديدة التي تلائم عمر عينة الدراسة بشكل عام وموضوع الدراسة بشكل خاص.

2-بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية والمقاييس والاستبيانات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية تم تجميع العبارات التي تتناسب المرحلة العمرية، ثم قامت الباحثة بصياغة عبارات كل مكون من مكونات المقياس، مع مراعاة وضوح المعنى وعدم الإخلال بالمعنى المقصود وبساطة العبارات وقصرها وصياغتها باللغة العربية الفصحى البسيطة، وقد بلغت عبارات المقياس ككل في صورته الأولى (59) عبارة.

3- يتكون المقياس من أربعة مكونات (المسؤولية الشخصية (الذاتية)، المسؤولية الجماعية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية الوطنية) فأصبح (59) عبارة في صورته الأولى موزعة على الأربعة مكونات قبل عرضه على المحكمين، وبدائل الاستجابة هي (أوافق - محايد - لا أوافق) وتأخذ الدرجات (3 - 2 - 1) بالنسبة للعبارات الإيجابية، أما العبارات السلبية فتأخذ الدرجات (1 - 2 - 3) درجة، وعدد العبارات الإيجابية (52) عبارة، أما العبارات السلبية عددها (7) عبارات.

4-تم عرض المقياس على عدد ثلاثة من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين بعلم النفس، حيث طُلب منهم الحكم على عبارات المقياس من حيث:

-مدى ملاءمة العبارات للمفهوم الإجرائي الذي أعد من أجله، مدى ملاءمة صياغة العبارات للمرحلة العمرية، أن تكون هذه العبارات بحاجة إلى تعديل، إعادة صياغة هذه العبارات، واقتراح بعض العبارات التي لم يتضمنها المقياس.

وأُسفر هذا الإجراء عن تعديل صياغة بعض العبارات وحذف عبارتين والتي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (80%) وتم الاعتماد على العبارات التي أبرزت عملية التحكيم صلاحيتها حيث اتفق عليها بنسبة أكبر من (80%) وبذلك تضمن المقياس في صورته النهائية على (57) عبارة.

5-طريقة التصحيح:

1-يتم تصحيح العبارة مرة واحدة.

2-تعطى الدرجة وفقاً للخانة التي اختارها المفحوص والتي تعبر عن إدراكه للعبارة كما يلي:

*إذا كان الاختيار (أوافق) يمنح المفحوص ثلاث درجات.

*إذا كان الاختيار (محايد) يمنح المفحوص درجتان.

*إذا كان الاختيار (لا أوافق) يمنح المفحوص درجة واحدة.

وذلك بالنسبة لجميع العبارات تأخذ (3 - 2 - 1) درجة عدا العبارات السلبية تأخذ (1 - 2 - 3) درجة، وأرقام العبارات السلبية في المقياس هي (7، 22، 27، 33، 38، 51، 55)، وبناءً على ذلك قد صمم المقياس ووضعت الدرجات بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع المسؤولية الاجتماعية لدى المراهق (الدرجة القصوى=171)، فكلما ارتفعت الدرجة على المقياس كان ذلك مؤشراً لزيادة التمتع بالمسؤولية الاجتماعية.

6- تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وهي نفس خصائص العينة على مقياسي التسلط الوالدي والمبالغة في الرعاية الوالدية.

وبناء على العينة الاستطلاعية تم معرفة مدى مناسبة عبارات المقياس للعينة، وأيضاً طول المقياس وتعليماته، واتضح من ذلك أن المقياس لم يتم تعديله بالنسبة لعدد عباراته وأصبحت عدد عباراته في صورته النهائية التي طبقت عليها عينة الدراسة هي (57) عبارة.

7-تم تطبيق المقياس بشكل جماعي نظراً لكبر سن عينة الدراسة وكبر عددها، حيث طلبت الباحثة من الطلبة قراءة كل عبارة بدقة، وذكرت الباحثة للطلبة أن هذا المقياس يتعلق ببعض الخبرات المختلفة التي مروا بها في حياتهم، وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن هذه الاستجابات لا تستخدم إلا لأغراض

البحث العلمي فقط ولا يطلع عليها أحد غير الباحثة، وعرضت عليهم بعض العبارات وأنها تريد منهم الاستجابة عليها ب (أوافق) وذلك في حالة موافقتهم على العبارة، أو (محايد) وذلك في حالة موافقتهم على العبارة بدرجة متوسطة، أو (لا أوافق) وذلك في حالة عدم موافقتهم على العبارة.

8- تم حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس عن طريق حساب الثبات والصدق كما يلي:

أ- ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية:

*طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة تتكون من (180) طالبًا وطالبة، وبلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل (0.829).

*طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وفي هذه الطريقة تم تقسيم المقياس ككل إلى نصفين ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل نصف من نصفي المقياس ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة التصحيح سبيرمان- براون، وقيم معاملات الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون لمكونات مقياس المسؤولية الاجتماعية تراوحت بين (0.819، 0.903).

ب- صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية:

*صدق الاتساق الداخلي:

تم حسابه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، حيث وُجد أن جميع عبارات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.682) و(0.882)، وتم أيضًا حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس حيث وجد أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.709) و(0.881).

*الصدق العاملي:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق إجراء تحليل عاملي توكيدي على عبارات المقياس البالغ عددها (57) عبارة بطريقة المكونات الأساسية مع التدوير المائل بطريقة الفارماكس ل(Kaiser) وتبين تمتع مقياس المسؤولية الاجتماعية بصدق عاملي مرتفع، حيث تم استخلاص أربعة عوامل تشبعت عليها عبارات المقياس (57) تشبعت موجبة دالة، حيث تم تسمية العامل الأول بالمسؤولية الشخصية (الذاتية)، وتم تسمية العامل الثاني بالمسؤولية الجماعية، وتم تسمية العامل الثالث بالمسؤولية الدينية والأخلاقية، وتم تسمية العامل الرابع بالمسؤولية الوطنية.

وباستخدام محك جتمان، وجد أن قيمة الجذر الكامن للعوامل (< 1)، وعدد العبارات المتشعبة على

العامل الواحد (3) عبارات فأكثر، وتشبع العامل كان (< 0.30).

طريقة تطبيق الأدوات:

تم تطبيق أدوات الدراسة في جلسة واحدة على عينة هذه الدراسة، وتم التطبيق بطريقة جماعية داخل الفصول الدراسية أثناء اليوم الدراسي، وتم تطبيق استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين ثم مقياس التسلط الوالدي ثم مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية ثم مقياس المسؤولية الاجتماعية، وتم إلقاء التعليمات شفويًا من الباحثة لتأكيد الطريقة الصحيحة للاستجابة مع التأكيد على عدم ضرورة كتابة اسم الطالب لكي يشعر بالاطمئنان أثناء الاستجابة على أدوات الدراسة الأربعة. واستغرق التطبيق حوالي شهرين بواقع مرتين أسبوعياً، وتم ذلك في الفترة ما بين شهر نوفمبر إلى شهر ديسمبر سنة (2020).

الأساليب الإحصائية:

إن الأساليب الإحصائية المستخدمة في ثبات وصدق المقاييس معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقاييس، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة التصحيح لسبيرمان - براون للتحقق من ثبات التجزئة النصفية، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة، والتحليل العاملي لحساب الصدق العاملي للمقياس. بينما الأساليب الإحصائية المستخدمة في نتائج الدراسة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة لحساب الفروق بين الذكور والاناث على المتغيرات الثلاثة.

نتائج الدراسة:

*ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول التالي نتيجة معامل الارتباط:

جدول (1) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء

وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

صورة الأم	صورة الأب	التسلط الوالدي المسؤولية الاجتماعية
0.128*	-0.028	المسؤولية الشخصية (الذاتية)
0.065	0.018	المسؤولية الجماعية
0.044	-0.086	المسؤولية الدينية والأخلاقية
0.091	-0.031	المسؤولية الوطنية
0.097	-0.034	الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التسلط الوالدي من قبل الأب وكل من المسؤولية الشخصية (الذاتية)، والمسؤولية الجماعية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية الوطنية، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التسلط الوالدي من قبل الأم وكل من المسؤولية الجماعية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية الوطنية، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في التسلط الوالدي من قبل الأم والمسؤولية الشخصية (الذاتية).

تفسير النتيجة:

تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة نظرًا لاختلاف طبيعة المجتمعات التي أجريت فيها هذه الدراسات سواء كانت مجتمعات عربية أو أجنبية وينتج عن ذلك أيضًا اختلاف خصائص عينة الدراسة تبعًا لاختلاف ثقافة هذه المجتمعات.

ويذكر (الدويري، 2008، Dwairy) أن التسلط الوالدي ن التسلط الوالدي قد يكون له معني وتأثيرًا مختلفًا في الثقافات والمجتمعات العربية والإسلامية مقارنة بالثقافات والمجتمعات الغربية.

فعلي الرغم من أن الأسلوب التسلطي للوالدين قد يكون له آثارًا سلبية على الأبناء من الناحية النفسية والاجتماعية في المجتمعات الغربية مثل: أمريكا وأوروبا، إلا أن الدراسات أوضحت خلاف ذلك في المجتمعات أو الثقافات التي ينتشر فيها الأسلوب التسلطي في المعاملة الوالدية كالمجتمعات الشرقية. فنجد

أن المجتمعات الشرقية قد تميل إلى الاتجاه الوالدي التسلطي أو الجمعي، وقد يعتاد الأبناء أيضًا على سيطرة الأسرة.

وتوصلت بعض الدراسات العربية إلى أن الأطفال والشباب العرب قد يشعرون بالرضا عن المعاملة الوالدية التسلطية، ولا يشكون من العدوانية وبعض الإساءات الصادرة من سلوك المعلمين.

وبينت أيضًا هذه الدراسات أن كلاً من الأطفال والفتيات الجامعيات كانوا يفضلون الطاعة العمياء لوالديهم.

فعلى الرغم من أن الأسلوب التسلطي للوالدين قد يكون له آثارًا سلبية على الأبناء من الناحية النفسية والاجتماعية في المجتمعات الغربية مثل: أمريكا وأوروبا، إلا أن الدراسات أوضحت خلاف ذلك في المجتمعات أو الثقافات التي ينتشر فيها الأسلوب التسلطي في المعاملة الوالدية كالمجتمعات الشرقية. فنجد أن المجتمعات الشرقية قد تميل إلى الاتجاه الوالدي التسلطي أو الجمعي، وربما يعتاد الأبناء أيضًا على سيطرة الأسرة.

وتوصلت بعض الدراسات العربية إلى أن الأطفال والشباب العرب يشعرون بالرضا عن المعاملة الوالدية التسلطية، ولا يشكون من العدوانية وبعض الإساءات الصادرة من سلوك المعلمين.

وبينت أيضًا هذه الدراسات أن كلاً من الأطفال والفتيات الجامعيات كانوا يفضلون الطاعة العمياء لوالديهم.

وترى الباحثة أنه على الرغم من أن الأطفال والشباب العرب قد يخبرون شعورًا بالرضا عن المعاملة الوالدية التسلطية، إلا أنه من الممكن أن يتسبب هذا الأسلوب في حدوث العديد من المشكلات النفسية لهم في المستقبل، والتي قد يكونون على غير وعي بها، مما تؤثر على تفاعلاتهم مع أبنائهم مستقبلًا.

ونظرًا لقيام الآباء في بعض الأحيان بالسيطرة على الأبناء عن طريق اللوم والعتاب والتحليل، فقد يكون الأبناء غير قادرين على التعبير عما يشعرون به تجاه الأسلوب الوالدي التسلطي نظرًا لشعورهم بالذنب تجاه والديهم، بالإضافة إلى تأثير الدين في المجتمعات العربية والحديث الدائم عن عقوق الأبناء للآباء، مما يجعل الأبناء يتقبلون التسلط الوالدي بصدر رحب.

مناقشة النتيجة:

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حمديني ورده، 2020) حيث أكدت هذه الدراسة على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تسلط الأب والمسئولية الاجتماعية (الذاتية، والجماعية، والدينية والأخلاقية، والوطنية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين تسلط الأم والمسئولية الاجتماعية (الدينية والأخلاقية، والوطنية، والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية)، واتفقت أيضًا مع دراسة (جاواس، Gawas، 2021) حيث أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية بين التسلط الوالدي والمسئولية الاجتماعية.

في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (حمديني ورده، 2020)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التسلط الوالدي من قبل الأم وبين المسئولية الشخصية (الذاتية).

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أفرياني وباهارودين وسيتي نور ونوردينج 2012, Afriani, Baharudin, Siti Nor & Nurdeng) حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسلط الوالدي والمسئولية الاجتماعية، ودراسة (خطر زهية وعيسي رمانة، 2017) حيث بينت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التسلط الوالدي والمسئولية الاجتماعية.

*ينص الفرض الثاني، على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول التالي نتيجة معامل الارتباط:

جدول (2) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء

وتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

صورة الأم	صورة الأب	المبالغة في الرعاية الوالدية المسئولية الاجتماعية
**0.210	0.050	المسئولية الشخصية (الذاتية)
**0.201	0.019	المسئولية الجماعية
**0.220	0.065	المسئولية الدينية والأخلاقية
**0.245	*0.132	المسئولية الوطنية
**0.274	0.083	الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المبالغة في الرعاية الوالدية من قبل الأب وكل من المسؤولية الشخصية (الذاتية)، والمسؤولية الجماعية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المبالغة في الرعاية الوالدية من قبل الأب والمسؤولية الوطنية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المبالغة في الرعاية الوالدية من قبل الأم وكل من المسؤولية الشخصية (الذاتية)، والمسؤولية الجماعية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية الوطنية، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تفسير النتيجة:

ذكرت (فتيحة مقحوت، 2014) أنه على الرغم من إدراك الوالدين لأسلوب المبالغة في الرعاية على أنه أسلوب سلبي في المعاملة الوالدية، إلا أن الأبناء من الممكن أن يدركوه على أنه أسلوب إيجابي وذلك في صورة الاهتمام بهم، وهذا يعني أن أسلوب المبالغة في الرعاية الذي يمارسه الآباء والأمهات على أبنائهم والذي ينتج عن خوفهم وقلقهم عليهم، يعتبره الأبناء اهتماماً بهم وبمصالحهم وب نجاحهم المدرسي.

وترى الباحثة أن الأبناء عندما يشعرون بقلق الأمهات وخوفهم الزائد عليهم، فإنهم يتعلمون أن يكونوا قلقين أيضاً أثناء تأدية المهام التي يقومون بها في حياتهم، وبالتالي ينشأ لديهم الشعور بتحمل المسؤولية سواء تجاه أسرهم، أو مسؤوليتهم الجماعية تجاه أصدقائهم وجيرانهم، أو مسؤوليتهم الشخصية تجاه أنفسهم أو مسؤوليتهم الوطنية تجاه بلادهم، أو مسؤوليتهم الدينية والأخلاقية المتمثلة في مراعاة ضميرهم أثناء تفاعلاتهم مع الآخرين.

ونجد أن الأبناء يقلدون أمهاتهم أثناء شعورهم بالقلق والخوف الزائد عليهم، وقد يفعلون ذلك أيضاً مع أبنائهم في المستقبل، ويتفق هذا التفسير مع نظرية التعلم الاجتماعي التي تقوم على التعلم بالملاحظة والتقليد.

ويدرك الأبناء أن أسلوب المبالغة في الرعاية للأمهات على أنه تعبير عن الحب لهم وذلك لأن الأمهات يقمن بمشاركة الأبناء في العديد من المواقف المختلفة لكي يجنبوهم الشعور بالفشل والإحباط، علاوة على أن أسلوب المبالغة في الرعاية للأمهات لا ينطوي على عقاب الأبناء وضربهم وحرمانهم، بل على العكس، يتسم هذا الأسلوب ببقاء الأمهات مع أبنائهم فترات طويلة للعناية بهم وحمايتهم وتدليلهم.

وإن أسلوب المبالغة في الرعاية للآباء ربما لا يكون واضحاً بالنسبة للأبناء، نتيجة لانشغال الأب بعمله خارج المنزل وقضائه فترات طويلة بعيداً عنهم، وذلك على عكس الأمهات اللاتي تقضين فترات طويلة مع أبنائهن داخل المنزل.

ويرتبط أسلوب المبالغة في الرعاية للأمهات بصورة أكبر من الآباء نظراً لأن الأمهات يتسمن بالحب والحنان بشكل مبالغ فيه بخلاف الآباء الذين يتسمون بالقوة والحزم والشجاعة.

ونجد أن الأبناء عندما يشاهدون آباءهم وهم يدافعون عن أوطانهم، فيتأثرون بهم ويقومون بتقليدهم، وذلك لأن الأب يغرس في أبنائه السمات التي تدل على القوة والشجاعة والانتماء للوطن.

ويشاهد الآباء الأفلام والمسلسلات الوطنية مع أبنائهم والتي تحثهم على حب الوطن والانتماء له، فينشأ لدى الأبناء الشعور بالمسؤولية الوطنية تجاه بلدهم، والتي تتمثل في متابعة الأبناء لبعض المشكلات التي تحدث داخل البلد ومحاولة تقديم حلول لهذه المشكلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مناقشة النتيجة:

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (حمديني ورده، 2020) حيث أكدت هذه الدراسة على عدم وجود علاقة ارتباطية بين المبالغة في الرعاية للأب والمسؤولية الذاتية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المبالغة في الرعاية للأم والمسؤولية (الجماعية، والدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية).

في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية عن دراسة (خطر زهية وعيسي رمانة، 2017)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المبالغة في الرعاية الوالدية والمسؤولية الاجتماعية، واختلفت أيضًا مع دراسة (حمديني ورده، 2020) حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المبالغة في الرعاية للأب والمسؤولية (الجماعية، والدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المبالغة في الرعاية للأم والمسؤولية (الذاتية، والوطنية).

ومن المفاهيم التي تندرج تحت مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم (السلوك الإيجابي، والسلوك الأخلاقي، والدافعية للإنجاز، والكفاءة الاجتماعية)، والمفاهيم السابقة ذُكرت في العديد من الدراسات التي لها علاقة بمفهوم المبالغة في الرعاية الوالدية، حيث بينت دراسة (أحمد عيسي، 2013) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المبالغة في الرعاية للأب والسلوك الإيجابي وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المبالغة في الرعاية للأم والسلوك الإيجابي، بينما أظهرت دراسة (الشيما محمد، 2016) عدم وجود علاقة ارتباطية بين المبالغة في الرعاية للأم والسلوك الأخلاقي، وذكرت دراسة (شيماء الشيخ، 2018) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المبالغة في الرعاية للأب والدافعية للإنجاز، بينما ذكرت دراسة (محمد بن فهد، 2020) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المبالغة في الرعاية الوالدية والكفاءة الاجتماعية.

ونجد أن نتائج الدراسة الحالية قد اختلفت مع نتائج هذه الدراسات.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (حمديني ورده، 2020)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين المبالغة في الرعاية من قبل الأب والمسؤولية الوطنية.

ومما سبق يتضح أن اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة من الممكن أن يرجع إلى اختلاف خصائص عينة هذه الدراسة عن الدراسات السابقة واختلاف الأدوات المستخدمة في القياس.

*ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب - الأم)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) اللابارامتري لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث

على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل (الأب - الأم)

مستوى الدلالة	قيمة (ت) T-Test	الإناث (ن=154)		الذكور (ن=156)		التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء
		ع	م	ع	م	
غير دالة	1.88	6.35	36.25	6.00	37.57	صورة الأب
دالة عند مستوى 0.01	4.03	6.61	35.67	6.40	38.65	صورة الأم

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل الأب، بينما يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء من قبل الأم في اتجاه الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" (4.03) عند مستوى دلالة (0.01).

تفسير النتيجة:

ذكرت دراسة (أبو بكر وفان دي فيجفر وسورياني وهانادياني وبانديا Abubakar, Van de vijver, Suryani, Hanadyani & Pandia, 2015) أن جنس الطفل قد يؤثر على أساليب المعاملة الوالدية، فالذكور حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس التسلط الوالدي مقارنة بالإناث.

(Abubakar, Van de vijver, Suryani, Hanadyani & Pandia, 2015)

وأكد (حامد زهران، 2005) على أن الإناث يقبلن السلطة بدرجة أكبر من الذكور (حامد زهران، 2005: 400).

وأشار (فؤاد البهي وسعد عبد الرحمن، 2006) إلى أن تسلط الأب أو الأم على الطفل قد يكون له تأثيراً مباشراً على قيام الطفل بدوره في الحاضر أو في المستقبل. فإذا كان الوالد متسلطاً، فقد يؤدي ذلك إلى أن يقوم الطفل الذكر بتقليد والده في السلوكيات التي يقوم بها ويتوحد به أيضاً. أما إذا كانت الأم متسلطة، فقد يؤدي ذلك في أغلب الأحيان إلى تعرض الطفل الذكر للعديد من الاضطرابات النفسية والعقلية. ونجد نقض ذلك في أغلب الأحيان فيما يخص سلوكيات الطفلة الأنثى. وعندما يحدث تعارض بين تسلط الوالد وتسلط الوالدة، نجد أن الابن يدخل في صراعات تتعلق بقيامه بالأدوار التي يقوم بتقليدها، وقد يتعرض للإصابة بالاضطرابات النفسية (فؤاد البهي، سعد عبد الرحمن، 2006: 130-131).

ويذكر (حامد زهران، 2005) أن أبناء الآباء المتسلطين يميلون إلى أن يكونوا متسلطين مثلهم. وقد تتسم الشخصية التسلطية بالتعصب والجمود الفكري والمبالغة في إظهار الحب للوالدين وفي نفس الوقت تكون لديها عدوان كامن تجاههم، وعدوان ظاهر تجاه الجماعات الخارجية (حامد زهران، 2005: 400).

وترى الباحثة أن تسلط الأم على أبنائها قد يرجع بسبب نشأتها في بيئة تسلطية أثناء مرحلة الطفولة، فتسلك سلوكاً تسلطياً مع أبنائها الذكور مثل فعل والداها معها، ويتفق هذا التفسير مع نظرية التعلم الاجتماعي التي تقوم على التعلم بالملاحظة والتقليد أو التعلم بالنمذجة.

ونجد أن الإناث يتقبلن تسلط الأم عليهن لأنهن يعتقدن أن ذلك التسلط هو نوع من الخوف والاهتمام بهن، على عكس الذكور الذين يعتقدون أن تسلط الأم عليهم هو تقييد لحرياتهم ومنعهم من أن تكون لهم شخصية قوية ومستقلة.

ولا يشعر الأبناء بتسلط الأب، نتيجة لانشغال الأب بالعمل خارج المنزل وقضائه وقتاً أقل مع أبنائه داخل المنزل.

ومن النتائج المترتبة على تسلط الأم، أن المراهق يواجه صعوبة في التعامل مع أي مصدر من مصادر السلطة: كالمعلمة في المدرسة، أو المديرية في العمل أثناء عمله مستقبلاً.

ومن الآثار السلبية لتسلط الأم على المراهق، أنه يمارس التسلط على أصدقائه في المدرسة في الوقت الحالي، ويمارس التسلط أيضاً على زملائه في العمل وعلى أبنائه في المستقبل.

وينتج عن وجود أم متسلطة وأب غير متسلط نشأة العديد من الاضطرابات النفسية لدى المراهق، كاضطراب الهوية الجنسية بسبب تشتت المراهق وعدم معرفته بالدور المناسب الذي يجب أن يقوم به في محيط أسرته ومجتمعه.

ومن الآثار السلبية المترتبة على التسلط الوالدي، شعور المراهق بالذنب تجاه أي عمل يقوم به حتى لو لم يكن خاطئاً بسبب نقد الوالدين ولومهم الدائم له، مما يسبب له العديد من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والوسواس القهري.

مناقشة النتيجة:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (سامية أبرييم، 2011)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التسلط للأب.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عماد الدين إبراهيم، 2020) حيث أكدت هذه الدراسة على وجود فروق في اتجاه الذكور في إدراكهم لأسلوب التسلط للوالدين معاً.

ووجدت دراسات أخرى تؤيد نتائجها عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التسلط للوالدين معاً مثل دراسة (أحمد عيسي، 2013) و(براخلية عبد الغني، 2014) و(عايدة ناجي، 2017) و(سحر يوسف وذيب محمد، 2017) و(حمدي وردة، 2020) و(جاواس، 2021) (Gawas, 2021).

بينما أكدت دراسة (محمد الصافي، 2013) و(سها ناجي، 2019) على وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لتسلط الأب في اتجاه الذكور وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التسلط للأم، وذكرت دراسة (محمد عابدين، 2010) و(محمد عباس وسلوى فائق، 2019) وجود فروق بين الجنسين في اتجاه الإناث.

*ينص الفرض الرابع على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب - الأم)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) اللابارامتري لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث

على مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب - الأم)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث (ن=154)		الذكور (ن=156)		المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء
	T-Test	ع	م	ع	م	
غير دالة	0.25	6.19	38.98	4.65	38.83	صورة الأب
غير دالة	0.08	6.25	39.49	5.81	39.44	صورة الأم

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث على مقياس المبالغة في الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأب، ومن قبل الأم.

تفسير النتيجة:

كشفت دراسة (دوموكوس 2013, Domokos) أن المبالغة في الرعاية للوالدين قد تكون أكثر خطورة بالنسبة للذكور مقارنة بالإناث، لأنه إذا كان الابن لديه نموذج أب ضعيف أو غائب ونموذج أم قوية، فإن ذلك قد يضعف من هوية الابن (Domokos, 2013).

وترى الباحثة أن المراهقين قد لا يشعرون باستخدام الوالدين لأسلوب المبالغة في الرعاية أثناء التعامل معهم، بسبب كبر سن هؤلاء المراهقين، فلا يعد الآباء والأمهات يخافون عليهم كما كان من قبل.

ومن الممكن أن يكون آباء وأمهات هؤلاء المراهقين، قد قام آباؤهم باستخدام أسلوب المبالغة في الرعاية أثناء طفولتهم وقد أثر ذلك على تكوين شخصياتهم في المستقبل بأن أصبحوا شخصيات اعتمادية.

ونتيجة لذلك لا يريد هؤلاء الآباء والأمهات أن يفعلوا مع أبنائهم مثلما فعل آباؤهم معهم، حتى يصبح هؤلاء الأبناء قادرين على مواجهة المجتمع بمفردهم والاستفادة من الخبرات الحياتية المختلفة، وقادرين أيضًا على تحمل العديد من المسؤوليات مثل: قيامهم باستذكار دروسهم.

ونجد أن المرحلة الثانوية قد تهيئ الطلبة للدخول إلى المرحلة الجامعية، ثم الدخول إلى مجال العمل.

وفي بعض الأحيان نجد العديد من طلاب الجامعات يعملون أثناء دراستهم، حتى يقوموا بالإنفاق على أنفسهم وعلى أسرهم، وعندما يعمل هؤلاء الطلبة تصبح لديهم شخصياتهم المستقلة، ولذلك يرفضون أن يستخدم آباؤهم معهم أسلوب المبالغة في الرعاية حتى تكون لديهم القدرة على مواجهة الواقع واتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

مناقشة النتيجة:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد عيسي، 2013) و(براخلية عبد الغني، 2014) و(عايدة ناجي، 2017) حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية، واتفقت أيضًا مع دراسة (محمد الصافي، 2013) حيث أكدت هذه الدراسة على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية للأب.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عماد الدين إبراهيم، 2020) حيث ذكرت هذه الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية في اتجاه الذكور، وأكدت دراسة (محمد الصافي، 2013) على وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب المبالغة في الرعاية الوالدية للأب في اتجاه الذكور، واختلفت أيضًا عن دراسة (محمد عابدين، 2010) و(سامية أبرييم، 2011) و(حمدي وريدة، 2020) حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود فروق في اتجاه الإناث.

*ينص الفرض الخامس على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) اللابارامتري لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (5)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث

على مقياس المسؤولية الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإناث (ن=154)		الذكور (ن=156)		المسؤولية الاجتماعية
	T-Test	ع	م	ع	م	
دالة عند مستوى 0.01	3.76	3.50	28.34	3.09	29.76	المسؤولية الشخصية (الذاتية)
غير دالة	1.30	4.89	38.93	4.83	39.65	المسؤولية الجماعية
غير دالة	1.40	4.53	41.95	5.21	41.17	المسؤولية الدينية والأخلاقية
دالة عند مستوى 0.01	2.94	4.54	27.51	4.06	28.95	المسؤولية الوطنية
غير دالة	1.77	13.96	136.73	13.88	139.53	الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث في المسؤولية الشخصية (الذاتية) لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" (3.76) عند مستوى دلالة (0.01)، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث في المسؤولية الوطنية لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" (2.94) عند مستوى دلالة (0.01)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق

دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث في المسؤولية الجماعية، والدينية والأخلاقية، والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

تفسير النتيجة:

وترى الباحثة أن المسؤولية الشخصية (الذاتية) تكون أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث، لأن المراهقين الذكور يكونون مسؤولين عن أنفسهم وعن أسرهم مثل: إنجازهم للأعمال التي يقومون بها، والمشاركة في حل مشكلات أسرهم، وتقديم المساعدة لوالديهم، ويؤهلهم ذلك لأن يكونوا أزواجًا وآباءً مسؤولين في المستقبل.

ووجدت في نتيجة الدراسة الحالية أن المسؤولية الوطنية أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث، ويرجع ذلك إلى متابعة المراهقين الذكور للموضوعات السياسية مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويساعدهم ذلك على تكوين آرائهم الخاصة بهم ويساعدهم أيضًا على تقديم بعض الحلول للمشكلات التي تحدث داخل بلادهم وبالتالي تتكون لديهم المسؤولية الوطنية، ويشعر المراهقون بأن لهم دور في مجتمعهم، وقد يترك الوالدان للذكور حرية التعبير عن آرائهم، وذلك بخلاف الإناث اللاتي تقع عليهن بعض القيود في التعبير عن آرائهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب خوف الوالدين عليهن.

وتكون المسؤولية الوطنية أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث، وذلك لأن المراهقين الذكور بعد تخرجهم من الجامعات قد يلتحقون بالجيش، وفي حالة حدوث حروب تقع عليهم مسؤولية الدفاع عن أوطانهم والمشاركة في هذه الحروب.

والأسرة تكون لها دورًا مهمًا في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الذكور والإناث منذ الصغر، وذلك عن طريق توزيع الأدوار داخل المنزل وخارجه بما يتناسب مع نوع الطفل، فمثلاً تقوم الأم بإعطاء النقود للطفل لكي يشتري بها بعض الأشياء، وتقوم الطفلة بمساعدة والدتها داخل المنزل بأن تقوم مثلاً بترتيب غرفتها.

ونتيجة لذلك ينشأ لدى الذكور والإناث الشعور بتحمل المسؤولية الاجتماعية عند الكبر، فيهتم كل منهما بالإنجاز الأكاديمي في المرحلة الثانوية ويقومون بأداء عملهم على أكمل وجه حتى يهيئهم ذلك لدخول المرحلة الجامعية بما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم.

ونجد أن كلاً من الذكور والإناث في العصر الحالي لديهم العديد من المسؤوليات في مجال التعليم والعمل، وكلاً منهما يريد تحقيق آماله وطموحاته.

ويقوم الذكور والإناث بمسؤولياتهم تجاه أصدقائهم وجيرانهم، فمثلاً يقومون بتكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائهم، ويقومون أيضًا بمساعدتهم في حل مشكلاتهم وشرح المواد الصعبة لهم، وذلك لأن فترة المراهقة تنتم بالميل إلى جماعة الأقران.

ويقوم المراهقون والمراهقات أيضًا بمشاركة جيرانهم في أفراحهم وأحزانهم لأنهم يعتبرون ذلك من المسؤوليات التي تقع على عاتقهم.

ويغرس الآباء والأمهات المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية لدى أبنائهم منذ الصغر، وهذه النشأة لها دور مهم في ظهور المسؤولية الدينية والأخلاقية لدى الذكور والإناث في الكبر، فنجدهم يراقبون الله في أقوالهم وأفعالهم، ويقومون بالمشاركة في الكثير من الأعمال التطوعية.

مناقشة النتيجة:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبدالله عادل، 2012)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تحمل المسؤولية الاجتماعية، واتفقت أيضًا مع دراسة (حمديني ورده، 2020)، حيث أكدت هذه الدراسة على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تحمل المسؤولية الاجتماعية (الجماعية، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية).

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (حمديني ورده، 2020) حيث ذكرت هذه الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تحمل المسؤولية الاجتماعية (الذاتية، والوطنية)، واختلفت أيضًا مع دراسة (بيجداسي Bugdayci, 2019) حيث أشارت هذه الدراسة إلى وجود فروق في المسؤولية الشخصية لصالح الإناث.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (أفرياني وبهارودين وسيتي نور ونوردنج Afriani, Baharudin, Siti Nor & Nurdeng, 2012) حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق في تحمل المسؤولية الاجتماعية لصالح الذكور، واختلفت أيضًا مع دراسة (الشيماز محمد، 2016) و(حمديني ورده، 2020)، حيث أشارت هاتان الدراستان إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في المسؤولية الدينية والأخلاقية وفي السلوك الأخلاقي بوجه عام لصالح الإناث.

المقترحات البحثية:

- 1-المبالغة في الرعاية الوالدية وعلاقتها باضطراب العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسية في المرحلة العمرية من (15-18) سنة.
- 3-التسلط الوالدي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 4-المبالغة في الرعاية الوالدية وعلاقتها بانخفاض تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

التوصيات التطبيقية:

- 1-ضرورة إعداد ورش عمل للآباء والأمهات لمعرفة كيفية قيامهم بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائهم منذ الصغر.
- 2- عمل برامج إرشادية موجهة لطلاب المرحلة الثانوية لمساعدتهم على تنمية تحمل المسؤولية الاجتماعية لديهم.

قائمة المراجع

- 1-أحمد صمادي، وعقل البقاوي. (2015). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 11(1)، 73-82.
- 2-أحمد على. (2009). *في نمو الإنسان وتربيته*. ط2. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- 3-أحمد عيسى. (2013). *الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطي*. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة الأزهر، غزة.
- 4-براخلية عبد الغني. (2014). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة"*. *مجلة الخلدونية*، 7(1)، 489-512.
- 5-بولجراف بختاوي، وعبد الغني فؤاد. (2012). *الطفل بين التبعية والاستقلال*. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 18(2)، 427-437.
- 6-حامد زهران. (2005). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. ط6. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 7-حمديني وردة. (2020). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية بثانويات عين الخضراء"*. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
- 8-خاطر زهية، وعيسى رمانة. (2017). *دور المعاملة الوالدية في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين*. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 21(1)، 180-196.
- 9-رشا مصطفى. (2015). *الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال من (9-12) سنة*. *مجلة دراسات الطفولة*، 18(67)، 35-40.
- 10-زكريا الشربيني، ويسرية صادق. (2013). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته*. القاهرة: دار الفكر العربي.

- 11- سامية أبرييم. (2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 25(7)، 1785-1816.
- 12- سامية عبد الرحمن. (2009). التربية وبناء الشخصية رؤية فلسفية، مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة. جامعة عين شمس، القاهرة.
- 13- سحر يوسف، وذيب محمد. (2017). أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى - فلسطين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 1(1)، 268-292.
- 14- سها ناجي. (2019). التسلط الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي في المرحلة العمرية من (15: 18) سنة. *رسالة دكتوراه*، كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، القاهرة.
- 15- شيماء الشيخ. (2018). دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية "دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي بمحلية كرري". *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- 16- الشيماء محمد. (2016). علاقة السلوك الأخلاقي للأبناء بأساليب المعاملة الوالدية المدركة. *مجلة دراسات الطفولة*، 19(70)، 133-138.
- 17- عبدالله عادل. (2012). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 1(13)، 587-623.
- 18- عبد الله عادل. (2013). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة دكتوراه*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- 19- عماد الدين إبراهيم. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 30(109)، 461-492.
- 20- عهود عبيد. (2015). دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها "دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود". *رسالة ماجستير*، كلية الآداب. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 21- فايزة يوسف. (1980). استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين.
- 22- فايزة يوسف. (2009). مهارات التربية لدى الوالدين ودورها في تنمية القدرة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الأبناء. مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2009.

- 23-فتيحة مقحوت. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط "دراسة ميدانية بثنائية القبة الجديدة للرياضيات". رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر - بسكرة -، الجزائر.
- 24-فؤاد البهي، وسعد عبد الرحمن. (2006). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر.
- 25-لطيفة طبال. (2016). التنشئة والسلوك الاجتماعي للأبناء. مجلة بحوث، 8، 31-57.
- 26- مجدي الدسوقي. (2017). سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 27-محمد الصافي. (2013). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفائل والتشاؤم. مجلة الإرشاد النفسي، (34)، 77-127.
- 28-محمد عابدين. (2010). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية- فلسطين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(2)، 129-146.
- 29-محمد عبد التواب، آمال جمعة، وأحمد سيد. (2014). علم النفس الاجتماعي رؤية تحليلية لقضايا المعاصرة. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- 30-محمد على. (2012). الاتجاه نحو الإرشاد الطلابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، (31)، 1-58.
- 31- محمود أبو النيل. (2009). علم النفس الاجتماعي: عربياً وعالمياً. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 32-مسعودة بن علي. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال - بسكرة". رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر - بسكرة -، الجزائر.
- 33-مياسة اليغشي. (2015). الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق"، رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة دمشق، دمشق.
- 34-هشام غراب. (2015). علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 35-ولاء يوسف. (2016). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة دمشق، دمشق.

- 36-Abubakar, A., Van de Vijver, F. J. R., Suryani, A. O., Handayani, P., & Pandia, W. S. (2015). Perceptions of parenting styles and their associations with mental health and life satisfaction among urban Indonesian adolescents. **Journal of Child and Family Studies**, 24(9), 2680-2692.
- 37.Afriani, A., Baharudin, R., Siti Nor, Y., & Nurdeng, D. (2012). The Relationship between parenting style and social responsibility of adolescents in Banda Aceh, Indonesia. **Social Sciences & Humanities**, 20(3), 748–750.
- 38.Bugdayci, S. (2019). Examining Personal and Social Responsibility Levels Of Secondary School Students. **Universal Journal Of Educational Research**, 7(1), 206–210.
- 39-Domokos, Z. (2013). Adverse Care. The theories of psychological overprotection based on the psychoanalytic idea from Momism to interactional synchrony. **Practice and Theory in Systems of Education**, 8(1), 41-58.
- 40-Dwairy, M. (2008). Parental Inconsistency Versus Parental Authoritarianism: Associations with symptoms of psychological disorders. **Journal of youth and adolescence**, 37(5), 616-626.
- 40-Gawas, A. G. (2021). Parenting styles, social responsibility and their relationship to academic achievement among Yemeni high school students in turkey. **Journal of social and humanities sciences research**, 8(70), 1307–1315.
- 41-Petegem, S. V., Antonietti, J. P., Nunes, C. E., Kins, E., & Soenens, B. (2020). The Relationship between maternal overprotection, Adolescent Internalizing and Externalizing problems, and psychological Need Frustration: A Multi – Informant study using Response surface Analysis. **Journal of youth and adolescence**, 49, 162–177.
- 42-Shockey, E. (2008). Adolescent Adjustment: A Longitudinal examination of the effects of Parents, Peers, and self-perceptions, **Doctoral thesis**, The faculty of the department of Psychology. St. John's University.